مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي
ISSN 1112-9255
العدد التاسع – جوان 2018

.OEB Univ. Publish. Co

دور اللعب التربوي في تنمية قدرة الإبداع لدى تلاميذ المرحلة التحضيرية

– دراسة ميدانية بالمدارس الإبتدائية لولاية ميلة–

The Role of Educational Play in Developing the Skill of Creativity in the Children of Preparatory Stage From the point of view of the nannies - A Practical Study Achieved in the Primary Schools of Mila-

د. نورة العايب،جامعة أم البواقي،الجزائر.

laibnora04@gmail.com

تاريخ التسليم:(2018/04/19)، تاريخ التقييم:(2018/05/13)،تاريخ القبول:(2018/06/18)

ملخص :

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة دور اللعب التربوي في تنمية قدرة الإبداع لدى تلاميذ المرحلة التحضيرية بالمدارس الابتدائية لولاية ميلة، وقد تكونت عينة الدراسة من 50 مربية ممن يدرسون الأقسام التحضيرية، تم اختيارهم بطريقة مقصودة، ولتحقيق ذلك تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، كما قامت الباحثة بتطبيق استبانه متكونة من 31 بند موزعة على ثلاثة محاور، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن للعب التربوي دور كبير في تنمية الطلاقة اللفظية والمرونة والأصالة لتلاميذ المرحلة التحضيرية.

الكلمات المفتاحية:اللعب التربوي، قدرة الإبداع،المرحلة التحضيرية، الطلاقة اللفظية، المرونة، الأصالة.

Abstract :

This study aims at discovering the role of educational play in developing the skill of creativity in the children of preparatory stage in Mila province. The sample of the study is composed of 50 educationalists of preparatory classes, they were intentionally chosen. to achieve this, the descriptive analytical method was used, We also make use of a questionnaire of 31 items dispatched over four axes. The results show the importance of educational play in developing the verbal fluency as well as flexibility and authenticity of children in the preparatory stage.

Keywords: Educational play, creativity skill, preparatory stage, verbal fluency, flexibility, originality

مقدمة/ إشكالية:

تمثل مرحلة الطفولة المبكرة أهم المراحل في حياة الإنسان نظراً لما تتميز به من مرونة وقابلية للتعلم ونمو للمهارات والقدرات (الأحمد،1998،ص2)، فالأطفال في هذه المرحلة يميلون للتخمين والاستكشاف والتجريب. ويعد اللعب سمة مميزة لهؤلاء الأطفال، حيثُ يستغرقُ جزاءً كبيراً من وقتهم. ويرى علماء النفس أن اللعب يمثل أرقى وسائل التعبير في حياة الأطفال، ويشكل عالمهم الخاص بكل ما فيه من خبرات تؤدي إلى تنمية جميع جوانب النمو بما فيها النمو المعرفي (إدراكي، انفعالي، اجتماعي، معرفي، ومهارات حركية)، وللطفل قدرة على التخيل والابتكار والتفكير (دين ر، 2004: 148)، ويعد اللعب مظهراً من مظاهر السلوك الإنساني في مرحلة الطفولة المبكرة التي تعتبر مرحلة وضع اللبنات الأولى في تكوين شخصية الفرد، حيث تجمع نظريات علم النفس رغم اختلافها على أهمية هذه المرحلة في تكوين شخصية الفرد، وهذا ما يثري حياته بالمعارف المختلفة (العلي،2002،ص148).

وتؤكد الدراسات الحديثة كدراسة **الحيلة** (2005) على أن " الألعاب التربوية وتقنيات إنتاجها سيكولوجيا وتعليميا وعلميا"، كما أن دراسة **موسى** (2007) تؤكد على " دور الألعاب التعليمية في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الثاني ابتدائي في مادة اللغة العربية "، فلعب الأطفال هو أفضل وسائل تحقيق النمو الشامل المتكامل للطفل، ففي أثناء اللعب يتزود العقل بالمعلومات والمهارات والخبرات الجديدة من خلال أشكاله المختلفة، والتي تثري إمكانياته العقلية والمعرفية ونتاج هذا النشاط هو التعلم (مرعي والحيلة،2000،ص391)، ويكتسب مهارات التفكير المختلفة وتنمى الوظائف العقلية العليا كالتذكر والتفكير والإدراك، كما يؤدي اللعب دوراً أساسياً في تنمية القدرة على الابتكار عند الطفل، لأننا نجده وهو يلعب يحول اللعب إلى مسألة جدية، يضع فيها كل قوته ويتعامل بكيانه ومشاعره سواء كان ذلك ببناء المكعبات، أم عمل نماذج من الرمال في شكل أكوام أو بناءات أو ملاحظة لعبة وهي تجري أمامه بعد دفعها، والتعامل بحركتها تعامل الفاهم المقتدر، إن العلاقة بين لعب الطفل وتفكيره علاقة وثيقة، لذا وليس من الصواب النظر للعب الطفل على أنه عبثاً ومضيعة للوقت، فقد أكدت جميع النظريات الحديثة للنمو العقلي على أن أصل الذكاء والتفكير الإنساني يكمن فيما يقوم به الطفل الصغير من نشاط وحركة اللعب الحر.

وتعتبر المرحلة التحضيرية من أهم المراحل في حياة الطفل، لما تتميز به من مرونة وقابلية للتعلم (السيد،2001،ص69)، ونمو المهارات والقدرات المختلفة، فهي مرحلة إعداد وتكوين وبناء الملامح الأولى ومقومات الشخصية، فالأطفال يميلون إلى التخمين والإكتشاف والتجريب (عناني،2002، ص5) خصوصا إذا كان الطفل يمارس اللعب مع أقرانه، لذا لا بد من مراعاة هذه المرحلة المهمة في حياة الطفل، حيث عن طريق اللعب يكتشف ويتعلم أشياء جديدة غير مألوفة لديه

من قبل، وينمو لديه دافع حب الاستطلاع فضلاً عن إعداده للحياة المستقبلية، هذا بالإضافة إلى تأكيد نظريات النمو المعرفي والعقلي على أن اللعب خلال سنوات الطفولة المبكرة من عمر الطفل، هو الإستراتيجية الأولى والأكثر كفاءة لتعليم الطفل وتنميته، وهذا ما تؤكده الدراسات الحديثة خاصة نظريات النمو المعرفي، حيث تؤكد أن اللعب خلال سنوات الطفولة المبكرة من عمر الطفل، وقد حددها العلماء من (4 – 5) سنوات (عباس،2010،ص7)، فاللعب يستثير حواس الطفل وينمي بدنه نمواً سليماً كما ينمي لغته وعقله وذكاءه وتفكيره (الدالاتي،1990،ص112)، حيث عن طريقه يستطيع اكتساب أصعب المفاهيم العلمية والرياضية وكذلك قدراته الإبداعية، حيث يعد التفكير الإبداعي لدى الأطفال أحد الأنشطة الراقية بالنسبة للطفل، كما أن التقدم العلمي لا يمكن تحقيقه إلا بتطوير القدرات الإبداعية، أي أن مستقبل الطفل يتطور بتطوير التفكير الإبداعي لديه، ولعل اللعب أنسب وسيلة لتنمية التفكير الإبداعي لدى الطفل.

لذلك جاءت الدراسة الحالية لتهتم بالبحث عن دور اللعب التربوي في تنمية قدرة الإبداع لتلاميذ المرحلة التحضيرية؟ وقد تبلورت مشكلة الدراسة في التساؤل التالي:

هل للعب التربوي دور في تنمية قدرة الإبداع لدى تلاميذ المرحلة التحضيرية بالمدارس الإبتدائية لولاية ميلة من وجهة نظر المربيات؟

للإجابة على الإشكال المطروح صيغت الفرضية العامة التالية:

الفرضية العامة: للعب التربوي دور في تنمية قدرات الإبداع لدى تلاميذ المرحلة التحضيرية من وجهة نظر المربيات.

للتأكد من صحة الفرضية العامة صيغت الفرضيات الجزئية التالية:

الفرضيات الجزئية:

1- للعب التربوي دور في تنمية قدرة الطلاقة اللفظية لدى تلاميذ المرحلة التحضيرية بالمدارس الابتدائية لولاية ميلة من وجهة نظر المربيات.

2- للعب التربوي دور في تنمية قدرة المرونة لدى تلاميذ المرحلة التحضيرية بالمدارس الابتدائية لولاية ميلة من وجهة نظر المربيات.

3- للعب التربوي دور في تنمية قدرة الأصالة لدى تلاميذ المرحلة التحضيرية بالمدارس الابتدائية لولاية ميلة من وجهة نظر المربيات .

أهمية الدراسة:

- إن هذه الدراسة يمكن أن تضيف معرفة نظرية، وميدانية جديدة إلى الأدبيات السابقة التي تناولت هذا الموضوع، من خلال رصدها الميداني لدور اللعب التربوي في تنمية قدرات الإبداع.

– تعد هذه الدراسة فتحاً جديداً في جوانبها العملية التطبيقية، حيث يمكن أن تضيف للباحثين والمختصين في مجال التربية، معرفة جديدة عن اللعب التربوي (من حيث أهميته والدور الذي يلعبه لتلاميذ الطور التحضيري).

– كما يمكن أن تكمن أهمية هذه الدراسة في المعرفة الدقيقة لقدرات الإبداع التي يعمل اللعب التربوي على تنميتها لتلاميذ المرحلة التحضيرية.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي: 1 – معرفة دور اللعب التربوي في تنمية قدرات الإبداع لدى تلاميذ الأقسام التحضيرية بالمدارس الابتدائية لولاية ميلة.

2– إلقاء الضوء على أهمية اللعب التربوي في تنمية قدرات الإبداع لتلاميذ الأقسام التحضيرية.

3– الكشف عن مدى إدراك المربيات لمفهوم اللعب التربوي ومدى استخدامهم له في العملية التعليمية التعلمية.

4– التعرف على دور اللعب التربوي في تنمية قدرة الطلاقة اللفظية لدى تلاميذ الأقسام التحضيرية.

5– التعرف على دور اللعب التربوي في تنمية قدرة المرونة لدى تلاميذ المرحلة التحضيرية.

6– التعرف على دور اللعب التربوي في تنمية قدرة الأصالة لدى تلاميذ المرحلة التحضيرية.

– **حدود الدراسة:**

أ – **الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة على 50 مربية للمرحلة التحضيرية بولاية ميلة.

ب – الحدود الزمانية: طبقت الدراسة خلال السداسي الأول من السنة 2017 / 2018.

ج – الحدود المكانية: المدارس الابتدائية لولاية ميلة.

التعاريف الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

1– اللعب التربوي: – اللعب التربوي هو الفاعلية الممتعة التي تؤدي لذاتها والفعلية بمعنى النشاط والحركة (الطائي، 1981: 11).

– في اللغة الإنجليزية يعبر معنى اللعب بكلمة play أي حركة حرة ونشاط مبذول، أو بمعنى الرقص والحركة غير المنتظمة، أي ترك العمل (البعلبكي،1990،ص290).

– اللعب التربوي هو نشاط تعليمي منظم يعتمد على نشاط المتعلم وفاعليته، وقد تعددت تعريفاته حسب التوجهات الخاصة للعلماء، فمنهم من تناول اللعب كنشاط تعليمي، ومنهم من قال إنه قيمة اجتماعية أو عنصر في التربية الاجتماعية (الحيلة، 2005، ص13).

فهو نشاط أو عدة أنشطة تهدف إلى تنمية القدرات العقلية والذاتية لدى المتعلم، وتعتمد أساسا على التفاعل بين المعلم والمتعلم أو بين المتعلمين فيما بينهم.

2 – الإبداع: تعريف روجرز: الإبداع هو قدرة الفرد على تحقيق ذاته (حوافظة، 2008، ص ص 42،43).

فالإبداع هو التأكيد على الأصالة والحداثة وهو عملية خلق شئ جديد والتأكد من فائدته وهو نتيجة تفاعل الفرد مع بيئته.

3 – المرحلة التحضيرية: وهي الحلقة الأولى من السلم التعليمي الرسمي، وهي تمثل التعليم الإلزامي الذي على الدولة أن تقدمه لأبناء مجتمعنا والالتزام مع أولياء الأمور لإرسال أبنائهم إلى المدرسة في السن المحدد للقبول، يهدف هذا النوع من التعليم إلى تنمية قدرات التلاميذ واستعداداتهم وإشباع ميولهم، وتزويدهم بالقدر الضروري من القيم والسلوكيات والمعارف والمهارات المختلفة.

قدرات الإبداع:

4 – الطلاقة اللفظية: وتعني المهارة والسرعة والسهولة في توليد عدد كبير من البدائل والمترادفات أو الأفكار أو المشكلات أو الاستعمالات، عند الاستجابة لمثير معين، وهي في جوهرها عملية تذكر واستدعاء اختيارية لمعلومات أو خبرات أو مفاهيم سبق تعلمه.

5 – المرونة: هي المهارة في التفكير بطرق مختلفة وغير عادية، والنظر للمشكلة بأبعاد مختلفة، وهي درجة السهولة التي يعبر بها شخص عن موقف ما، أو وجهة نظر معينة.

6 – الأصالة: وهي المقدرة على الإتيان بالأفكار الجديدة والناذرة والمفيدة وغير المرتبطة بتكرار أفكار سابقة، وهي إنتاج غير مألوف وبعيد المدى (العساف،2013،ص 274).

الدراسات السابقة:

1 – دراسة أبو ستة (1988): بعنوان مدى فاعلية استخدام الألعاب التربوية في تنمية بعض المهارات لدى مرحلة التعليم الأساسي، هدفت الدراسة إلى معرفة مدى فاعلية استخدام الألعاب التربوية في تنمية بعض المهارات العلمية والرياضية، والكيفية والكمية لدى تلاميذ المرحلة الأولى من التعليم الأساسي، واستخدم الباحث دليل المعلم وأوراق عمل التلاميذ واختبارات المهارات العملية والكيفية والكمية واختبار ذكاء غير لفظي، وتمثل منهج الدراسة في قي تلاميذ المرحلة الأولى من التعليم الأساسي، وتكونت عينة الدراسة من تلاميذ فصلين في الصف الثالث من المرحلة الأولى للتعليم الأساسي، قسمت إلى مجموعة عددها 42 تلميذ وتلميذة وأخرى ضابطة عددها 48 تلميذ وتلميذة. توصلت الدراسة إلى وجود فروق دلالة إحصائية في المهارات العلمية والمهارات الكيفية والمهارات الكمية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين يدرسون الرياضيات بالطريقة التقليدية لصالح المجموعة التجريبية، وجدت فروق دالة إحصائيا في المهارات الكيفية والمهارات الرياضية بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية (الصرايره،2011، ص ص32–33).

2 – دراسة بوفحوص وعبيد (1997): بعنوان: فاعلية استخدام الألعاب التربوية في تحصيل تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة العلوم في دولة البحرين" حيث هدفت الدراسة إلى معرفة مدى فاعلية استخدام الألعاب التعليمية في تحصيل تلاميذ المرحلة الابتدائية في موضوع المغناطيس في مادة العلوم بدولة البحرين، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، واستخدم الاختبار التحصيلي القبلي والاختبار التحصيلي البعدي، وتمثل منهج الدراسة في تلاميذ المرحلة الابتدائية بدول البحرين، تألفت عينة الدراسة من 108 تلميذات من الصف الثاني، والثالث ابتدائي تم تقسيمهن إلى أربع مجموعات اثنان تجريبيتان ومجموعتان ضابطتان، توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين كل من المجموعتين التجريبيتين والمجموعتين الضابطتين للصف الثاني ابتدائي، واستخدام الألعاب التعليمية في تدريس موضوع المغناطيس، وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى 0.001 بين كل من المجموعة الضابطة من تلميذات الصف الثاني ابتدائي والمجموعة الضابطة من تلميذات الصف الثالث ابتدائي لصالح تلميذات الصف الثالث الابتدائي في استخدام الألعاب التعليمية في تدريس موضوع المغناطيس توصلت الدراسة إلى وجود فروق دلالة إحصائية في المهارات العلمية والمهارات الكيفية والمهارات الكمية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين يدرسون الرياضيات بالطريقة التقليدية لصالح المجموعة التجريبية، وجدت فروق دالة إحصائيا في المهارات الكيفية والمهارات الرياضية بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية (الصرايره،2011، ص ص33).

3 – دراسة الحيلة وغنيم (2002): بعنوان أثر الألعاب التربوية اللغوية المحسوبة والعادية في معالجة الصعوبات القرائية لدى طلبة الصف الرابع الأساسي، حيث هدفت الدراسة إلى استقصاء أثر الألعاب التربوية اللغوية المحسوبة والعادية في معالجة الصعوبات القرائية لدى طلبة الصف الرابع الأساسي مقارنة بالطريقة الاعتيادية في مدرستين من المدارس الخاصة محافظة العاصمة عمان، تكونت عينة الدراسة من 48 طالبا وطالبة(30 طالبة و18 طالب) تم اختيارهم بناء على نتائج تطبيق أداتين هما: مقياس "مايكل بست" المعرب والمطور للبيئة الأردنية، وذلك بهدف الكشف عن الطلبة الذين يعانون من صعوبات في التعلم واختبار تشخيص في اللغة العربية للكشف عن الصعوبات القرائية التي يعاني منها الطلبة، وقد ثبت صدق الأداتين وثباتها، وقد وزع أفراد عينة الدراسة عشوائيا إلى ثلاث مجموعات، حيث تشكلت كل مجموعة من 16 طالبا وطالبة، تم معالجة الصعوبات القرائية لدى أفراد المجموعة الأولى باستخدام الألعاب اللغوية المحسوبة، والمجموعة الثانية استخدمت الألعاب التربوية العادية، والمجموعة الثالثة تم معالجتها بالطريقة الاعتيادية، وقد صمم مجموعة من الألعاب التربوية اللغوية بعد تشخيص الصعوبات القرائية، وبناء الخطة العلاجية، وقد استمر تطبيقها مدة شهر واحد بشكل مكثف، وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة

إحصائية بين متوسطات علامات طلبة مجموعات الدراسة على الاختبار التحصيلي المباشر والمؤجل، ولصالح الطلبة الذين تم معالجتهم بالألعاب اللغوية المحسوبة أولا، ثم لصالح الطلبة الذين تم معالجتهم بالألعاب اللغوية العادية ثانيا، ثم لصالح الذين تم معالجتهم بالطريقة الاعتيادية، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات علامات الطلبة على الاختبار التحصيلي المباشر والمؤجل تعزى إلى جنس الطلبة ولصالح الإناث.

4 – دراسة عويس (2003): بعنوان فاعلية اللعب في إكساب أطفال الروضة مجموعة من المهارات الرياضية، حيث هدفت الدراسة إلى اختبار اللعب بوصفه طريقة تعليمية– تعلمية، من أجل إكساب أطفال الروضة مجموعة من المفهومات الرياضية، ومن أجل تحقيق هذا الهدف تم تجريب هذه الطريقة على مجموعة من أطفال الروضة الفئة الثالثة تتراوح أعمارهم بين 5 و6 سنوات، تكونت عينة الدراسة من 128 طفلا وطفلة ف رياض مدينة دمشق، وتم الاعتماد علىT ستيودنت لحساب الفروق بين المتوسطات، وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للمجموعة شبه التجريبية والمجموعة الضابطة في المفهومات الرياضية في التطبيق البعدي للاختبار، وذلك لصالح المجموعة شبه التجريبية، لا فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات إناث المجموعة شبه التجريبية وذكور المجموعة نفسها في المفهومات الرياضية في التطبيق البعدي، تتفق نتائج الدراسة مع نتائج باقي الدراسات في أهمية اللعب ودوره في إكساب الأطفال العديد من المهارات والخبرات المختلفة.

5 – دراسة موسى (2007): بعنوان دور الألعاب التعليمية في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الثاني ابتدائي في مادة اللغة العربية في محافظة رفح (جامعة الأقصى خان يونس)، هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الألعاب التعليمية في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الثاني ابتدائي في مادة اللغة العربية في محافظة رفح، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وكذلك المنهج التحليلي، وقد أعدت الباحثة أدوات الدراسة المتمثلة في كتب ومراجع سابقة، ودورات وأبحاث ومجلات نشرية في هذا الموضوع، كذلك استخدمت استبيان وجداول إحصائية بسيطة، وتمثل مجتمع الدراسة في طلبة الصف الثاني ابتدائي في مادة اللغة العربية، تكونت عينة الدراسة من طلاب الصف الثاني ابتدائي في المدارس الابتدائية المتواجدة في حدود محافظة رفح، توصلت الدراسة إلى أن النسبة التي تعطيها الألعاب التعليمية في رفع مستوى التحصيل لدى الطلاب 75 %، جميع المعلمين يستخدمون الألعاب التعليمية كوسيلة إيضاح للشرح وبنسبة 90 %.

التعقيب على الدراسات السابقة: لقد تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في إلقاء الضوء على الجوانب التي تم دراستها في موضوع اللعب التربوي بين أطفال الروضة، وطلاب الصف الابتدائي والصف الأساسي وعلاقتها بمتغيرات أخرى، وبالتالي ساعدت في اختيار موضوع الدراسة.

– يتضح كذلك الاهتمام الواضح بموضوع اللعب التربوي، حيث أكدت مختلف الدراسات السابقة مدى فاعلية استخدام الألعاب التربوية في تنمية بعض المهارات العلمية والرياضية، والكيفية والكمية لدى التلاميذ.

– كشفت الدراسات السابقة بعنوان أثر الألعاب التربوية اللغوية المحسوبة والعادية في معالجة الصعوبات القرائية لدى الطلبة.

– كما أكدت نتائج الدراسات السابقة على دور الألعاب التعليمية في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة الصفوف بالتعليم الابتدائي.

– معظم الدراسات اعتمدت على المنهج التجريبي والمنهج التحليلي، والمقاييس والاختبارات للتحقق من الافتراضات باعتبارها الأنسب في مثل هذه البحوث.

– كما استفادت منها الباحثة في اختيار وبناء أداة الدراسة واستخلاص المنهج المناسب وتحليل النتائج.

إجراءات الدراسة:

– **منهج الدراسة:** للتحقق من صحة الفرضية المقترحة تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي والمناسب لمثل هذه الدراسات.

– **مجتمع الدراسة:** تكون مجتمع الدراسة من 80 مربية للمرحلة التحضيرية للسنة الجامعية 2018/2017.

– **عينة الدراسة:**

أ/ **العينة الإستطلاعية:** اختيرت العينة الاستطلاعية للتحقق من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة، وكذا تحديد عينة الدراسة الأساسية، وتكونت العينة الاستطلاعية من مربيات المرحلة التحضيرية 16,66% أي ما يعادل 10 مربية. واختيرت بطريقة مقصودة لتسهيل التعامل مع المستجوبين واسترجاع إجابات أسئلة الاستبيان الاستطلاعي، من أجل التحضير للاستبيان في صورته النهائية لتوزيعه على ما تبقى من الأفراد.

ب/ العينة الأساسية: نظرا لطبيعة البحث والتطلع للموضوعية في النتائج، تم اختيار عينة متكونة من50 مربية ممن يدرسون في المرحلة التحضيرية بولاية ميلة، وقد اختيرت بطريقة مقصودة لقربها من الباحثة بهدف تسهيل الاحتكاك بهم وتسهيل توزيع الاستبيان واسترجاعه.

وصف العينة الأساسية: وهي موضحة في الجدول الموالي:

أ/ حسب متغير الجنس:

جدول رقم (01) يوضح خصائص العينة من حيث متغير الجنس.

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	5	% 10
إناث	45	% 90
المجموع	50	% 100

يتضح لنا من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه الخاص بخصائص العينة من حيث الجنس، أن 90% هم من جنس الإناث، و10 % هم من جنس الذكور، ما يبين أن النسب متفاوتة وهذا راجع إلى ارتفاع نسبة الإناث في تدريس المراحل التحضيرية.

ب/ حسب متغير العمر: تتراوح أعمار أفراد عينة البحث ما بين 24 و 45 سنة.

- أداة الدراسة:

تم استخدام **الاستبانة** المتكونة في صورتها النهائية لتشمل على ثلاث محاور:

- المحور الأول: الطلاقة اللفظية، وضم 11 بنود، - المحور الثاني:المرونة، وضم 10 بند
- المحور الثالث: الأصالة، وضم 10 بنود

صدق الأداة: تم حساب الصدق من خلال توزيعها على 8 محكمين، حيث تم اعتماد الفقرات التي نالت اتفاق 80 % من المحكمين، كما تم استخراج مدى التجانس بين فقرات الاستبانة، وذلك بمعرفة مدى ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية، تراوحت قيمة معاملات الارتباط مابين 0,46 – 0,78، ما يبين بأن الأداة صادقة.

ثبات الأداة: تم اعتماد قانون التطبيق وإعادة التطبيق، حيث تم تقديم الاستبانة ل 14 مربية من خارج عينة الدراسة الأساسية، وأعيد تطبيقه بفاصل زمني قدر بأسبوعين، وبعدها تم حساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني وقدر ب 0,87، ما يبين بأن الاستبانة ثابتة.

تم توزيع الإستبانة على 50 مربية بعد استبعاد 6 منهم لا تستوفي الشروط.

عرض النتائج ومناقشتها:

1 - عرض النتائج وتحليلها وتفسيرها ومناقشتها في ضوء الفرضية الأولى:

جدول رقم (02): يمثل استجابات مربيات المرحلة التحضيرية اتجاه بنود محور الطلاقة اللفظية.

البنود	نعم	%	لا	%	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	48	% 96	2	% 4	1,96	98
2	45	% 90	6	% 10	1,90	95

3	43	% 86	7	% 14	1,86	93
4	41	% 82	9	% 18	1,82	91
5	44	% 88	6	%12	1,88	94
6	43	% 86	7	% 14	1,86	93
7	45	% 90	5	% 10	1,90	95
8	41	% 82	9	% 18	1,82	91
9	37	% 74	13	% 26	1,74	87
10	32	% 64	18	% 36	1,64	82
11	47	% 94	3	% 6	1,94	97

من خلال معطيات الجدول أعلاه، والذي يوضح استجابات أفراد العينة على بنود محور الطلاقة اللفظية يتضح بأن 48 مربية ومربي أي بنسبة 96% أكدوا أن اللعب التربوي ينمي قدرة التلميذ على توليد أكبر عدد من الكلمات تبدأ وتنتهي بحرف معين، أي أن اللعب التربوي مهم في استيعاب كلمات كثيرة، من خلال حفظ حروفها وترسيخها في الذاكرة، وبالتالي استرجاعها وقت الحاجة، كما أن 47 مربية ومربي أي بنسبة 94% أكدوا على أن اللعب التربوي ينمي سرعة التفكير لدى التلاميذ في إعطاء كلمات كثيرة في إطار محدد، بمعنى أن اللعب التربوي نشاط مهم، حيث يساعد في تنمية قدرة التفكير من خلال عمليتي الفهم والاستيعاب، وبالتالي توليد الكلمات المرتبطة بإطار معين أو في حقل مفهومها المناسب، والتي يحاول التلميذ الاستفادة منها في مواقف معينة، وأيضا 45 مربي ومربية أي بنسبة 90 % أكدوا من خلال البندين رقم 2 و7 بأن اللعب التربوي ينمي قدرة التلميذ على تكوين أكبر عدد من الكلمات، التي لها نفس عدد الحروف والتي هي على وزن معين، وخاصة منها ذات الوزن البسيط، أي أن اللعب التربوي له دور كبير في تعلم مجموعة من الكلمات ذات وزن متماثل، وكذا لها نفس عدد الحروف، وعادة ما يكون تعلمها من خلال إيقاعات موسيقية أو في شكل أناشيد، وهذا يساعد بدرجة كبيرة في عملية التعلم والاستذكار، في حين أن 43 مربي وبنسبة 86 % أكدوا على أن اللعب التربوي ينمي قدرة التلميذ على إنتاج الوحدات التعبيرية، واستحضارها بصورة مناسبة للموقف المتاح، أي أن اللعب التربوي يجعل التلميذ ينتج كلمات متناسبة مع الموقف المتاح والذي يتواجد فيه، ويتم ذلك في مجال التعبير حيث توضع مشاهد أو صور معينة، تساعد وتسهل على التلميذ ذلك، ويطلب من كل تلميذ التعبير عن المشهد المقدم له، ومن خلال ذلك يكتسب كلمات جديدة كل مرة، ومن جهة أخرى يطور رصيده اللغوي، لكن من جهة أخرى هناك نسبة قليلة بين 2 –7% من المربين نفوا دور اللعب التربوي في تنمية قدرة الطلاقة اللفظية، وقد يعود ذلك إلى افتقار تلاميذهم لتلك القدرات من جهة، أو عدم إدراج الألعاب ضمن الحصص اللغوية، والتي تعتبر محفز لتعلم التلاميذ بطريقة بسيطة وسريعة، ومن خلال البيانات

والنتائج المتحصل عليها تبين أن نسبة 84,72% من المربيات يؤكدون على أهمية الطلاقة اللفظية، وفي ضوء هذه النتائج نستنتج أن الفرضية الأولى قد تحققت، ومنه للعب التربوي دور في تنمية الطلاقة اللفظية لدى تلاميذ المرحلة التحضيرية من وجهة نظر المربيات.

2 – عرض النتائج وتحليلها وتفسيرها ومناقشتها في ضوء الفرضية الثانية:

جدول رقم(03) يمثل استجابات مربيات المرحلة التحضيرية تجاه بنود محور المرونة.

البنود	نعم	%	لا	%	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	41	%82	9	%18	1,82	91
2	47	%94	3	%6	1,94	97
3	42	%84	8	%16	1,84	92
4	44	%88	6	%12	1,88	94
5	40	%80	10	%20	1,80	90
6	36	%72	14	%28	1,72	86
7	39	%78	11	%22	1,78	89
8	40	%80	10	%20	1,80	90
9	42	%84	8	%16	1,84	92
10	37	%74	13	%26	1,74	87

من خلال المعطيات والبيانات المجمعة في الجدول أعلاه، يتضح أن 47 مربية ومربي أي بنسبة 94 % أكدوا أن اللعب التربوي ينمي قدرة التلميذ على السرعة في إصدار أكبر عدد ممكن من الأفكار المتنوعة حول موقف مثير، بمعنى أن اللعب التربوي وسيلة لإنتاج الأفكار المتنوعة، والمختلفة باختلاف مواقف التعلم تجاه مختلف المواقف التي يتواجد فيها، حيث يساعد على التركيز مع المثير، وبالتالي اكتساب القدرة على التفكير وإيجاد حلول تتناسب مع الموقف المتاح، كما أن 44 مربية ومربي أي نسبة 88 % أكدوا على أن اللعب التربوي ينمي قدرة التلميذ على التوصل إلى حل مشكلة معينة، بمعنى أن المربي يضع التلميذ في واقع موقف ما، ويتم باللعب التربوي تمثيل ذلك الموقف، ومحاولة السعي لحله عن طريق لعب معين، ويكون اللعب التمثيلي هو اللعب المناسب في هذا السياق، كما أكد 42 مربية ومربي أي بنسبة 84 % على أن اللعب التربوي ينمي قدرة التلميذ على ذكر الاستعمالات غير المألوفة للأشياء، أي أن اللعب التربوي يولد لدى التلميذ حب المنافسة والابتكار والتجديد أي اللعب التربوي يساعد على جعل التلميذ يتميز بالإبداع، والذي يجعل من التعلم عنده جد فعال ويرسخ في ذاكرة المتعلم لاسترجاعه وقت الحاجة، وأيضا 41 مربية بنسبة 82 %

أكدوا أن اللعب التربوي ينمي قدرة التلميذ على البادرة في المواقف وليس الاستجابة فقط، حيث أن اللعب التربوي يكسب التلميذ مهارة المبادرة فحينما يواجه موقف معين فهو لا يستجيب له فحسب وإنما يبادر بدوره لإيجاد أو اقتراح الحلول المناسبة له، في حين أن نسبة قليلة من المربيات والمربين أي بنسبة تتراوح مابين 3 – 9 % نفوا دور اللعب في تنمية قدرة المرونة، وقد يرجع ذلك لعدم اقتناعهم بأهمية اللعب التربوي في تعلم التلميذ أو عدم توفر هذه القدرة لدى التلاميذ، ومن خلال البيانات والنتائج المتحصل عليها تبين أن نسبة 68.99% من المربيات يؤكدون على أهمية المرونة. وفي ضوء هذه النتائج نستنتج أن الفرضية الثانية قد تحققت، ومنه للعب التربوي دور في تنمية قدرة المرونة لدى تلاميذ المرحلة التحضيرية من وجهة نظر المربيات.

3 – عرض النتائج وتحليلها وتفسيرها ومناقشتها في ضوء الفرضية الثالثة:

جدول رقم (04): يمثل استجابات مربيات المرحلة التحضيرية تجاه بنود محور الأصالة.

البنود	نعم	%	لا	%	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	48	% 96	2	% 4	1,96	98
2	42	% 84	8	% 16	1,84	92
3	42	% 84	8	% 16	1,84	92
4	40	% 80	10	% 20	1,80	90
5	43	% 86	7	% 14	1,86	93
6	37	% 74	13	% 26	1,74	87
7	41	% 82	9	% 18	1,82	91
8	49	% 98	1	% 2	1,98	99
9	44	% 88	6	% 12	1,88	94
10	38	% 76	12	% 24	1,76	88

يتضح من خلال النتائج المبينة في الجدول أن 28 مربية أي ما يقابل 93.33% أكدوا أن اللعب التربوي ينمي قدرة التلميذ على إنتاج أفكار جديدة، أي أن اللعب التربوي يساعد على التفكير الدقيق والهادف والابتكاري، كما أكدت 23 مربية أن اللعب التربوي ينمي قدرة التلميذ على التفرد بأفكار جديدة، فباللعب التربوي يكتسب التلميذ صفة التميز بالأفكار النوعية والابتكارية، كما يولد لديه حب التنافس للوصول إلى أفكار أصيلة من نوعها، وقيمتها بعيدا عن الأفكار الشائعة والبديهية، كما أكدت أيضا 22 مربية أي بنسبة 73.33% أن اللعب التربوي ينمي قدرة التلميذ على انتهاج أفكار جديدة مختلفة عما يجدونه في كتبهم التعليمية، فالتلميذ عن طريق اللعب التربوي يكتسب القدرة على

ابتكار أفكار جديدة، ومختلفة عن محتوى الكتاب المدرسي والتعبير عن أفكاره بأسلوب متميز وفريد من نوعه، وعدم تكرار ما يقوم به الآخرون وبالتالي تنمية التفكير الإبداعي في حد ذاته.

في حين أن نسبة قليلة من المربيات تقدر ب 6.67% أجابوا بلا على بنود المحور، قد يرجع ذلك إلى عدم توفر الفئات المبدعة، أو عدم إدراج اللعب التربوي ضمن الحصص لمعرفة إبداع التلاميذ وكذا تطويره.

من خلال البيانات والنتائج المتحصل عليها تبين أن نسبة 73,33% من المربيات يؤكدون على أهمية الأصالة. و في ضوء هذه النتائج نستنتج أن الفرضية الثالثة قد تحققت، ومنه للعب التربوي دور في تنمية قدرة الأصالة لدى تلاميذ المرحلة التحضيرية من وجهة نظر المربيات.

وقد اختلفت هذه النتائج مع نتائج دراسة أبو ستة 1988، حيث أكدت نتائج الدراسة على دور اللعب التربوي في تنمية المهارات العلمية والرياضية والكيفية والكمية، حيث توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات العلمية والمهارات الكيفية والمهارات الكمية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين يدرسون الرياضيات بالطريقة التقليدية لصالح المجموعة التجريبية، وجدت فروق دالة إحصائيا في المهارات الكيفية والمهارات الرياضية بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية.

كما اختلفت النتائج مع نتائج دراسة بوفحوص وعبيد 1997، إذ توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات العلمية والمهارات الكيفية والمهارات الكمية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين يدرسون الرياضيات بالطريقة التقليدية لصالح المجموعة التجريبية، وجدت فروق دالة إحصائيا في المهارات الكيفية والمهارات الرياضية بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية.

وأيضا اختلفت النتائج مع نتائج دراسة الحيلة وغنيم 2002، حيث توصل إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات علامات طلبة مجموعات الدراسة على الاختبار التحصيلي المباشر والمؤجل، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات علامات طلبة مجموعات الدراسة على الاختبار التحصيلي المباشر والمؤجل تعزى إلى جنس الطلبة ولصالح الإناث.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة موسى 2007، إذ تؤكد على فاعلية الألعاب التربوية في تحصيل التلاميذ في مادة العلوم واللغة العربية، وقد توصلت الدراسة إلى أن النسبة التي تعطيها الألعاب التعليمية في رفع مستوى التحصيل 75 %، المعلمين يستخدمون الألعاب التعليمية كوسيلة إيضاح للشرح وبنسبة 90 %.

وقد اختلفت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة أما عويس 2003، حيث توصلت الدراسة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للمجموعة شبه التجريبية والمجموعة الضابطة

في المفهومات الرياضية في التطبيق البعدي للاختبار، لا فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات إناث المجموعة شبه التجريبية وذكور المجموعة نفسها في المفهومات الرياضية في التطبيق البعدي.

الخاتمة:

مما تقدم نتوصل إلى القول بأن اللعب التربوي له دور في تنمية القدرات الإبداعية لتلاميذ المرحلة التحضيرية، وقد أكد ذلك مجموعة من التربويين، حيث أشارت الدراسة إلى أن اللعب التربوي له دور في تنمية قدرة الطلاقة اللفظية، وبلغت نسبة ذلك 84,72% حيث ينمي سرعة التفكير لدى التلاميذ في إعطاء كلمات كثيرة في إطار محدد، وكذلك فاللعب التربوي ينمي الأصالة إذ بلغت نسبة ذلك 73,33% فيكسب التلميذ صفة التميز بالأفكار النوعية والابتكارية، كما ينمي قدرة التلميذ على انتهاج أفكار جديدة مختلفة عما يجدونه في كتبهم التعليمية، كما أن للعب التربوي دور في تنمية المرونة، وقد بلغت نسبة ذلك 68,99% أي أن اللعب التربوي يولد لدى التلميذ حب المنافسة والابتكار والتجديد فهو يجعل التلميذ يتميز بالإبداع.

وفي الأخير نريد أن نشير إلى أن هذه الدراسة مجرد محاولة للتعرف على دور اللعب التربوي في تنمية قدرات الإبداع لتلاميذ المرحلة التحضيرية بالمدارس الابتدائية لولاية ميلة من وجهة نظر المربيات، فنتائجها غير نهائية وتحتاج إلى المزيد من الدراسة والبحث للوصول إلى ضبط أكبر لمتغيراتها.

قائمة المراجع:

- أحمد السيد، محمود(2001)، الآفاق المستقبلية لتطوير التربية العربية، ط1، دمشق.
- الأحمد، أمل (1998)، أهمية اللعب التربوي في عملية نمو الطفل، بحث مقدم بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة اليونيسيف ووزارة التربية، بجامعة دمشق.
- البعلبكي، منير (1990)، المورد القريب، دار العلم للملايين، د ط.
- الدالاتي، منى (1990)، أثر رياض الأطفال في التحصيل في المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة في جامعة دمشق، كلية التربية.
- الحيلة، محمد محمود (2005)، سيكولوجية اللعب والترويح، دار العدوي، عمان.
- الحيلة، محمد محمود، عائشة، عبد القادر غنيم(2002)، أثر الألعاب التربوية اللغوية المحسوبة والعادية في معالجة الصعوبات القرائية لدى طلبة الصف الرابع الأساسي، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) المجلد 16 (2)، الأردن.
- الطائي، فخرية (1981)، لعب الأطفال، د ط، بغداد الجامعة المستنصرة.
- العلي، أحمد عبد الله (2002)، الطفل والتربية الثقافية، دار الكتاب الحديث، القاهرة.

– العناني، حنان (2002)، اللعب عند الأطفال،الأسس النظرية والتطبيقية، ط2، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.

– العساف، جمال عبد الفتاح (2013)، اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرية تربية عمان الثالثة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد الحادي والعشرون،، العدد الأول، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن.

– الصرايره، محمد شاكر (2011)، أثر التدريس باستخدام الألعاب التعليمية في تنمية المفاهيم الجغرافية لدى طلبة الصف السابع الأساسي في محافظة الكرك، رسالة ماجيستير غير منشورة، مؤتة.

– دين ر، سبتزر(2004)، تكوين المفاهيم والتعلم في مرحلة الطفولة المبكرة، مكتبة الفلاح، ط2، الكويت.

– حوافظة، وليد عبد الكريم (2008)، تنمية مهارات التفكير الإبداعي، دار الثقافة للنشر والتوزيع،ط 1، عمان.

– سامي عويس، رزان (2003)، فاعلية اللعب في إكساب أطفال الروضة مجموعة من المهارات الرياضية، مجلة جامعة دمشق، المجلد 12، العدد الأول 5200، دمشق.